مبـشرات اسـتـقبـال رمـضـان تغيب من بعض الشوارع

# أرصفة خاوية وخالية من الباعة والبضاعة بسبب تزايد ارتفاع الأسعار

**كان كل عام ومع قـدوم شهر رمضان المبارك تكتظ الشوارع بالباعـة والمتسوقين لشراء احتيـاجات الشهر الفضيل وأيضا كان الباعة المتجولون ينتشرون في أسواق وشوارع أمانة العاصمة وغيرها من المدن اليمنية البعض منهم يحمل بضاعته على ظهره والبعض الآخر يسوقها على ظهر العربيات أو على أرصفة الشوارع.**

**هذا العام رمضان يختلف تماما عن سابقيه من الأعوام التي خلت حيث كانت الأسرة اليمنية تستعد منذ شهر لشراء متطلبات ولوازم رمضان هذا العام يبدو أن الأزمة السياسية الخانقة التي سيطرت على الحياة بكل جوانبها قد عصفت بهذه الاستعدادات وطاردت الباعة المتجولين وكذلك الأسرة والمتسوقين.**

استطلاع/محمد العزيزي - تصوير/ فؤاد الحرازي

فقد اختفى الباعة المتجولون إلا ما ندر فمثلا كان الأسبوع الأخير من شهر شعبان من كل عام نشاهد جموعاً غفيرة من المواطنين منهمكين في شراء احتياجات رمضان والشوارع مغلقة بالبشر والباعة والبضائع المعروضة، وبهذا الخصوص يقول محمد مصلح الريمي بائع متجول : منذ عشر سنوات وأنا في شوارع صنعاء بائع متجول على ظهر عربية لم أعرف خلو شوارع أمانة العاصمة من الناس والبـاعـة إلا هذا العـام كنت في العـام الماضي أعـرض البضاعة ولم استطع الإيفاء بمتطلبات الناس كان الإقبال شديداً والزحمـة بمثابة الحج من شدة الإقبـال من قبل المتسوقين لشهر رمضان ويضيف الريمي رمضان لدى اليمنيين له خصوصية حيث تستعد الأسرة اليمنية منذ وقت مبكر في توفير المال لشراء متطلبات هذا الشهر من الأكل والمشروبات والعصـائر والحلويات وصـولا إلى المسبحة التي يستغفر بها في أيام وليالي رمضان.

الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد وراء هذا الركود في الحياة والمعيشة هكذا يقول الشاب فهيم نظاري بائع متجول ويضيف لم أشهد سوق الحصبة خالياً مثل هذه العام والتحرير وباب اليمن والدائري وشارع تونس وحدة كانت هذه الشوارع لا تستطيع أن تضع قدمك فيها نتيجة زحام الناس والسيارات والباعة والبضاعة التي تملأ هذه الشوارع الكبيرة في أمانة العاصمة ويعلق بالقول: كانت البلدية تطارد الباعة من مكان إلى مكان ولم تستطع ثنيهم من افتراش الشوارع وعرض بضائعهم المخصصة لشهر الفضيلة رمضان إلى جانب أن رجل المرور كان لا ينظم حركة السير وحسب بل ينظم الباعة الذين يفترشون الشوارع بغية إفساح مجال العبور السيارات ويتساءل أين العام الماضي ويجيب أن الناس قد هجّوا أو هجروا صنعاء ورحلوا إلى الريف ليست هذه أمانة العاصمة كما أعرفها منذ قدومي إليها.

مواطن آخر يقول أين مكبرات الصوت التي كنا لا نسمع بسببها لا داعي ولا مجيب تسمعهم في الشوارع يهتفون عبر مبكرات الصوت المسجلة ينادون المستهلكين والمواطنين للشراء والالتفات لبضائعهم المعروضة أما اليوم العكس لا يوجد باعة ومشتري بالرغم أنه لا يفصلنا عن رمضان سوى أقل من أسبوع فأين حيوية شعبان واستقبال اليمنيين لهذا الشهر.

لم يذهب الأخ سامي العبسي بعيدا عن ما ذكره سلفه في هذا الاستطلاع حيث قال كنا في العام الماضي نقول : الباعة المتجولون يفسدون حياتنا ويتسببون بالعوائق والزحمة في الشوارع أما هذا العام نحن نسأل عنهم لأنهم بصدق كانوا الحياة النابضة في المدينة ويشعرون الآخرين بحلاوة قدوم الشهر المبارك، ويضيف كانت البلدية تبدأ بمطاردتهم بالشوارع من شهر رجب ومع ذلك كانوا يقهرون هذه الصعوبات ويفرضون الواقع يبسطون في الشارع ويقول : ومع ذلك فإن الباعة المتجولين كانوا بحماسهم وجهدهم يقهرون البطالة المنتشرة في أوساط الشباب والمجتمع بشكل عام وكانوا أيضا لهم الحضور في ممارسة النشاط التجاري بكل أنواعه مما جعل الحركة التجارية تنتعش لأنها وأقصد الباعة المتجولين قد ساهموا في توفير متنفس للباحثين عن العمل وساعة التقليل من الجرائم وقهر البطالة والوقت ويؤكد العبسي أن الأزمة السياسية قد وضعت كل اليمنيين في أزمة اقتصادية صعبة وخانقة الجميع يشكي غصة هذه الأزمة التي عصفت بالجميع والتي نتمنى زوالها في أقرب وقت.

في السنوات الأخيرة لوحظ إقبال عدد كبير من الشباب والمواطنين على امتهان التجارة على أرصفة الشوارع والبيع المتجول وبالذات من طرف الشباب الذين لم يحصلوا على أعمال أو وظائف خاصة أو عامة وسدت في وجههم كل الطرق والسبل للحصول على شغل أو عمل يسترزقون من خلاله، خاصة وأن البعض من هؤلاء الشباب أو الباعة المتجولين لديهم شهادات ومؤهلات جامعية ومتوسطة إلا أن الظروف هي من أجبرتهم على امتهان هذه المهنة ولم يكونوا يتخيلوا يوما ما أن تأتي أزمة سياسية كهذه تعصف بحياتهم ومعيشتهم وتعيدهم إلى طابور البطالة والعطالة من جديد وبشكل إجباري ومع كل ما سبق فإن الباعة المتجولين والمواطنين يتمنون زوال هذه الأزمة ومسبباتها ليعود الأمن والاستقرار وتعود الحياة للمدينة وشوارعها ويكون لرمضان بشائره التي خلت هذا العام وشهر كريم.

## حوادث من خارج الحدود

متابعة/ عبدالسلام تامة

### سائق في الـ ٨٥ يدهس زوجته مرتين

* .. ألحق رجل ألماني ثمانيني إصابة بالغة بزوجته بعدما دهسها مرتين عن طريق الخطأ بسيارته، مرة عبر قيادتها الى الوراء ومرة ثانية الى الأمام على ما ذكرت الشرطة الألمانية.
فعندما صعد الرجل الى سيارته لم ير أن زوجته تقف وراءها فدهسها، ما أدى الى اصابة المرأة البالغة الـ ٨٥ في رجليها.
وأوضحت شرطة بريمير هافن (شمال ألمانيا) في بيان «سارعت امرأة شهدت ما حدث الى المكان وحاولت وقف السائق. فأوقف الرجل سيارته وحاول أن يقلع بها الى الأمام إلا انه دهس زوجته مرة ثانية».
ونقلت المرأة العاثرة الحظ الى المستشفى بعدما تعرضت لإصابات كبيرة في الوجه والرجلين.

### حادث سرقة كل ٤٣ ثانية في بريطانيا

* .. كشفت نتائج مسح أجرى في لندن مؤخرا عن نتائج مخيفة بشأن تزايد وارتفاع نسبة الجريمة في بريطانيا.
وقالت صحيفة "دايلي ميرور" إن المسح أوضح أن هناك حادث سرقة وسطو على منزل يحدث في لندن كل ٤٣ ثانية بزيادة تبلغ ١٤ ٪، بواقع أسرة من كل ٤٠ أسرة تتعرض للسرقة.
وأجرى هذا المسح على عشرات الآلاف من الأسر وعلى أشخاص مختلفين.
وقال إيفيت كوبر، وزير الداخلية البريطاني، إن هناك تزايداً في معدلات الجريمة يعود إلى تخفيض الميزانيات المخصصة للشرطة، مشيراً إلى أن هذا الأمر يعد مقلقاً للغاية .

### يشعل النار في زوجته

* .. شهدت منطقة منشاة القناطر بمحافظة الجيزة المصرية جريمة بشعة حيث قام زوج بسكب الكيروسين على زوجته وأشعل النار في جسدها وذلك بسبب خلافات أسرية، ولفظت أنفاسها الأخيرة داخل المستشفى .
وكانت أجهزة الأمن بمحافظة الجيزة قد تلقت إخطارا من مستشفى إمبابة العام بوصول حيات عبد البصير ، مصابة بحروق من الدرجة الثالثة بنسبة ٨٠ ٪ حيث لفظت أنفاسها الأخيرة بسبب توقف عضلة القلب .
وتبين من تحريات المباحث أن وراء ارتكاب الواقعة زوجها محمد عبد المقصود "٤٠ سنة" موظف ،أفادت التحريات بنشوب مشاجرة بين الضحية وزوجها بسبب خلافات بينهما قام على أثرها بإشعال النار فى زوجته .

### هندي يمتص دم زوجته يومياً على مدى ٣ سنوات

* .. أبلغت هندية في الثانية والعشرين من العمر الشرطة بان زوجها اعتاد طوال ٣ سنوات على شرب كوب من دمها يومياً.
وأفادت صحيفة "تايمز" الهندية أن دينا أهيروار لجأت إلى الشرطة للتبليغ عن زوجها مأهيش أهيروار قائلة انه "يستخدم حقنة ليسحب الدم من ذراعيها ثم يفرغه في كأس ويشربه".
وأكدت أن زوجها يفعل الأمر ذاته منذ ٣ سنوات وكان يهددها بعواقب وخيمة إذا كشفت الأمر لأي شخص كان.
وذكرت الصحيفة أن الامرأة لم تجرؤ على الكشف عما يفعله زوجها إلا بعدما ولدت ابنها الأول قبل أشهر، مشيرة إلى أن سحب الدم من جسمها، حتى خلال فترة الحمل، كان يشعرها بالغثيان والضعف الشديد.
وقال الزوج أن شرب دم زوجته كان يزيد قوته، وكان يضرب زوجته إذا ما قاومته وحاولت منعه من سحب دمها.
وهربت المرأة مع ابنها من بيت زوجها ولجأت إلى منزل والديها حيث أطلعت والدها على ما حصل فأخذها إلى الشرطة للتبليغ عن ماساتها.
واتهم الزوج بتعذيب زوجته جسدياً.

### حبس أسترالية عامين لذبحها قأرا ونشر فيديو عنه على الفيس بوك

* .. قالت صحيفة ٢٠ مينوتوس الأسبانية إن فتاة استرالية تبلغ من العمر "٢٤ عاماً"، تم إدانتها بالسجن عامين، وذلك لذبح قار، ونشر تسجيل فيديو لهذا الفار مقطوع الرأس على الموقع الاجتماعي الفيس بوك، مما يثير اشمئزاز الكثير من الأشخاص الذين يرون هذا الفيديو، ويعتبر هذا أمرا غير إنساني.
وأشارت الصحيفة إلى أن الفتاة التى تدعى نعومى اندرسون يتعين عليها العمل ١٨٠ ساعة في الخدمات العامة، بالإضافة إلى أنها تواجه عقوبة تصل إلى عامين فى السجن.
وأوضحت الصحيفة أن تلك العقوبة هى أقصى عقوبة لارتكاب جريمة الاعتداء على حيوان، ووصف قاضي المحكمة هذا الحادث بالمثير للاشمئزاز، حيث إن تلك الفتاة على الرغم من صغر سنها إلا أنها قامت بسحب سكينة من المطبخ وقامت بقطع رأس الفار الذي استغرق ٤٠ ثانية حتى يموت .

### إنقاذ حالة من الروماتويد نادر بعد معاناة ٦ أشهر

تمكن قسم الروماتويد بالمستشفى السعودي الألماني من تشخيص وعلاج حالة كانت تعاني من الروماتويد في أحد مفاصل الجسم وتحديدا مفصل الكعب وصرح الدكتور حجازي مجاهد استشاري الروماتيزم بالمستشفى السعودي الألماني لن هذه الحالة تعتبر من الحالات النادرة، حيث أن هذه الحالة كانت تعاني من سوء التشخيص حتى بعد السفر للخارج لم يستجيب للعلاج، حيث أن مرض الروماتويد في هذه الحاله كان يتواجد على غير العاده في مفصل واحد فقط ألا وهو مفصل كعب وفي قدم واحدة وهي تعتبر صورة نادرة من مرض الروماتويد، حيث أنه في الغالب يصيب كافة المفاصل وعند الحضور الحالة للمستشفى السعودي الألماني كانت تعاني من حرارة مرتفعة والالم شديدة في القدم وعدم القدرة على الحركة ثم تم أعطائها عقارات حديثة تسمى بالعلاج البيلوجي في خلال فترة وجيزة ثماثلت للشفاء.

## عودة المظاهر المسلحة والخوف أيضاً!!؟

معين محمد حنش

عـملت وزارة الداخليـة قـبل الأزمـة والأحداث الأخيرة في اليمن على القضاء على ظاهرة حمل السلاح في العاصمة صنعاء وكذا في عواصم المحافظات .. فقد استطاعت الدولة تطبيق القانون ومنع ظاهرة حمل السلاح والتجوال به وحيازته وتم تطبيق ذلك على الصغير والكبير على الوزير والغفـير ومنع حتى على كافـة المسئولين المهمين.

كانت هذه الظاهرة قد أصبحت شبه مختفية، والنجاح الكبير بسبب الانتشار الأمني في جميع عواصم المحافظات وتم ضبط أسلحة كثيرة ومختلفة الأنواع على جميع شرائح المجتمع.. مما انعكس هذا العمل الأمني الناجح أن شعر المواطنون جميعهم بالأمن والأمان وخفت الجريمة وبنسبـة كبـيرة جداً بعد اختـفـاء هذه الظاهرة.

لم يقتصر الامر على تطبيق القانون لدى العاصمة وضواحيها بل شمل المديريات وحتى القرى، ففي القرى كانت الأعراس مليئة بالمظاهر المسلحة وكانت الأعيرة النارية تطلق بكثافة في تلك الافراح ومع تطبيق القـانون في تلك العـواصم، عـمل العرف القبلي على تطبيق اعرافه هو أيضاً حيث كان شيخ القرية يمنع إطلاق النار في الأعراس ويتم تغريم العروس وأهلة مبلغاً مالياً وراس غنم أو بقر، وكل قرية كان لها حكمها وعرفها القبلي في تغريم مثل هذه المظاهر المسلحة.

حـقـيـقـة أنه تم تطبيق القـانون في العاصـمة صنعاء وضواحيها ليس في حيازة السلاح والتجوال به بل كان الأمن والنجدة إذا سمعوا إطلاق نار يسارعون إليه خاصة في الأعراس حيث يمنعون حتى إطلاق الالعاب النارية الطماشة والمفرقعات التي تصدر أصواتاً خفيفة ابتهاجاً في ذلك العرس ويسـارع الطقم بالتحـرك إليهم وضبط أحد أهل العروس ولا يتم الإفراج عنه إلا بعد تغريمه مبلغاً وقدره كأدب .. وكذا يعمل صاحب العرس التزاماً بعدم العـودة إلى إطلاق هذه الأعـيـرة النارية والمفرقعات.

الآن وبعـد الأحـداث عـادت المظاهر المسلحـة وبشكل مخـيف، فـفي الأعـراس أصبـح حمل السـلاح ضـرورياً ولابد من الحضـور به حيث تشـاهد في الخيـام والصالات عرض أزياء لأنواع الأسلحة التي يحملها الضيوف .. ليس هذا وحسب بل يأتي الضيوف وقبل دخولهم العرس يطلقون النار وفي الزفـة تطلق النار أيضـاً وتطلق المفـرقـعـات والصـواريخ المزعـجـة وذات الصـوت الذي يشـبـه أصـوات المدافع الحـقـيـقـية وللأسف عـادت هذه الظاهرة الانتشار دون ضبط أو ربط أو تغريم.

نعم فـقـد تم اسـتـبـدال الأمن والأمـان والاسـتـقـرار وتطبـيـق القـانون على هذه الظواهر تم استبدالها بالفوضى وبالانفلات الأمني وبعد الضبط والمنع .. وبعد أن كانت شبه مختفية حقيقة وكان الناس مطمئنين لاختفاء هذه المظاهر فكان في الأعراس لا تشاهد حتى ضيفاً يحمل مسدساً وإنما العـريس يحـمل البندق كـزينة فـقـط أثناء الزفة.

وللأسف ومع هذه الأحـداث والحـرب التي دارت في الحصبة والتي استخدم فيها جميع أنواع الأسلحة فقد رجعت اليمن ورجع اليمنيون إلى حمل السلاح والتظاهر والمفاخرة به وشرائه وشراء ذخيرته حتى المواطنون أنفسـهم سـارعـوا لشـراء هذه الأسلحة بعد أن كانوا قد نسوها وبعضهم بـاع سـلاحـه وتسلح بالعلم والثـقـافـة واستخدم المحمول بدل حمل البندقية التي زعزعت أمن واستقرار اليمن.

هذا ما حدث بكل صدق، فجميع الناس بعد الأمن والاستقرار متخوفون خاصة في العاصـمة صنعاء وفي ظل هذه الأحـداث واسـتـمـراريـتـهـا وأيضـاً عندما يدخل المواطنون أسـواق القات وبالتحديد (سوق غشيم) يشاهدون أطفالاً من أبناء القبائل مـحـتـزمين بالأسـلحـة والبنادق الآلية والبـوازيك وفي الأسـواق الأخـرى وأبواب البيوت الفارهة تشاهد أناساً مدججين بالأسلحة دون ضبط أو ربط أو مصادرة.

هناك أيضـاً إطلاق نار في المحطات وبشكل كثيف وإطلاق هناك وهناك، ففي الأسبوع الذي مضى حدث إطلاق نار عند الكبـسي بين بيت فـلان وبيت فـلان على برميل ديزل وكان جـارنا يمشي من ذلك الشـارع فسـارع إلى الهـرب من الطلقات الطائشة فكان يهرب فإذا به يفاجأ بصدمة حتى توفي من قبل سيـارة كانت تمر من هناك.

أيضاً حدث في نفس الأسبوع جريمة قتل متعمدة للضابط كمال العطاب ملازم في الشرطة العسكرية عندما ذهب ليزور أرضيته في سعوان فخرج له جاره وهو من نهم ليقتله ويعاود إلى منزله .. فهـو يريد اغتصاب أرضية كمال فقتله وكان شيئاً لم يحدث وكـأنه قتل دجاجـة وليست النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق .. والقاتل في بيته دون ضبط أو ربط .

أخيراً .. لماذا تم تبديل الآية التي تقول «وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا» .. لماذا عـادت المظاهر المسلحـة لماذا عـدنا إلى الخلف .. لماذا تغيرت الأوضاع من اختفاء ومنع المظاهر المسلحة إلى غوغائية حمل الأسلحـة والتـخـويف للمـواطنين والترقب للشر .. نسأل الله أن يحفظ اليمن واليمنيين من كل شرور هذه الأسلحة .

meenhanash@gmail.com